

مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بصعدة لـ «الثورة» :

نعلق أماناً أعلى تأييد المركز الثقافي ورفده بالامكانيات الضرورية توثيق التراث الشعبي الفني عمل إيجابي لكنه مايزال يتطلب الكثير من الجهود

«، مثل إعادة دمج الثقافة والسياحة في وزارة واحدة عودة للواقع الطبيعي وجاء تعيين الاستاذ / خالد عبدالله الرويشان وزيراً للثقافة والسياحة ليمثل قراراً صائباً ويفتح أفقاً أفضل لدفع الحركة الثقافية والسياحية في عموم الوطن اليمني .

واقع ثقافي و في خضم التوجهات لتعزيز ودفع هذا الجانب في محافظة صعدة والوقوف على جملة من التوجهات والخطط والتطلعات التقت «الثورة» الاستاذ / احمد محمد المرتضى مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بالمحافظة الذي تحدث فقال :

لقاء / خالد السفياني

وكونها تتعرض للعبث والتهديم والانهيار كقلعتي السارة لإقامة الدورات للطلاب باعتبار الكمبيوتر أصبح ضرورة في كثير من مجالات الحياة .. ونحن في مكتب الثقافة والسياحة نحصر على كافة الامكانيات الموجودة والحفاظ عليها وصيانتها والزائر للمركز يدرك ذلك.

كما أن الحاجة ماسة لتضافر الجهود بين الوزارة وقيادة المحافظة لتحويل قشلة صعدة الى متحف تاريخي للمحافظة وهذه الفكرة تعتبر هاجساً يراود كثيراً من الأدباء والمثقفين والمهتمين في المحافظة وهي محل استحسان الجميع ويمكن من خلالها جمع ولم الكثير من المقتنيات والتحف القديمة والمصنوعات الصعدية والكثير من النخائر الفكرية والأدبية والمخطوطات النادرة التي تعكس الإرث التاريخي والفكري والحضاري لمحافظة صعدة والاندفاع قائم من كل الأسر الصعدية لدعم هذه الفكرة وهذا المشروع ورفده بكثير من الأشياء يمكن صيانة وترميم هذه المعالم الأثرية والتاريخية ووضع الضوابط الكفيلة بحمايتها والحفاظ عليها وقد تم مؤخراً اعتماد مبالغ مالية تصل الى 29 مليون ريال لترميم وصيانة سور صعدة ولكن هناك معالم أثرية وتاريخية أخرى كثيرة في عموم مناطق المحافظة ما زالت بحاجة للاهتمام والعناية لأهميتها

واقع ثقافي

● في البداية اشكر صحيفة «الثورة» على إتاحة هذه الفرصة الطبية للحديث عن واقع الحركة الثقافية والسياحة في محافظة صعدة وتطلعاتنا لتعزيز واقع الأداء الثقافي والسياحي وحقيقة القول إن محافظة صعدة شهدت خلال السنوات الماضية تطوراً ثقافياً ملحوظاً في خضم النهضة والتطور الشامل رغم الغياب التام للمؤسسات الثقافية ومحدودية الثقافة والسياحة في مكتب الثقافة والسياحة في المحافظة ومع ذلك يمكننا القول إننا نعمل وفق الامكانيات وباستغلال سليم وأمثل لها في النهوض بكافة الواجبات والمسئوليات المناطة .

ويوجد لدينا مركز ثقافي يقوم بعدد من الأنشطة والفعاليات في المناسبات ودورات تدريبية في بعض المجالات ومكتبة عامة متواضعة افتتحها الأخ الوزير قبل سنوات عندما كان رئيساً للهيئة العامة للكتاب ومع ذلك يمكننا القول إن محدودية المكتبة وموقعها في جزء من المبنى لا يحقق الهدف المنشود بشكل واسع ولا يلبى الغايات ومازالت تطلع إلى إنشاء مكتبة عامة في مدينة صعدة عاصمة المحافظة .

ايضا المركز الثقافي يفتقر منذ سنوات طويلة الى الأثاث والامكانيات اللازمة والضرورية

تحية لمؤسسة العفيف الثقافية

الشكر كل الشكر لمؤسسة العفيف الثقافية والتي قامت بتنظيم حفلاً تكريمياً وكان الهدف من الحفل هو تكريم أحد المناضلين الرواد والوطني الغيور الاستاذ / احمد محمد الرعدي وقد حضر التكريم الاخ / خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة وعدد من المسؤولين ومناضلي الثورة والمثقفين والأدباء ، والحقيقة لقد غطي الاخ / جميل مفرح فعاليات الاحتفال في باب أدب وثقافة في صحيفة الثورة يوم الخميس الماضي وقد كانت التغطية بحق شاملة كما كان لحضور الاخ الوزير دلالة كبيرة على اهتمامه بالمبدعين.

إن مؤسسة العفيف قد سبق لها تكريم العديد من المثقفين والمبرزين والمناضلين اليمنيين إلا أن تكريم الاستاذ المناضل / الرعدي وكما قال الاستاذ عبدالكريم الخميسي في عموده اليومي «اشواق الغد» قد كان نموذجاً حياً كون الاحتفال قد غلب عليه الدفء والحميمية خاصة بعد تدفق الرواد اليها من كل الأعمار بغية التعرف على ذلك الجندي المحسوب الذي المنسي والمغمور الذي اقبلت عليه الأضواء وكذلك الوجهة في الوقت الذي اتسمت حياته بالصمت والتواضع وتكران الذات والمعروف أن الاستاذ الرعدي عرف النضال مبكراً أيام كان طالباً في الثانوية العامة الى جانب الزعيمين الزبيري والنعمان.

حقاً لقد كان المناضل الرعدي أحد المناضلين الحقيقيين للثورة اليمنية والمعروف أنه الى جانب كونه مثقفاً بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى إلا أنه سعى لتطوير ثقافته وتعليمه خارج اليمن وبالذات في لبنان والقاهرة وفرنسا .

إن مساهمة المناضل الرعدي استمرت وبكثافة حتى بعد تحقيق انجاز الثورة اليمنية وقد تبوأ العديد من المناصب الحكومية الهامة وكذلك الدبلوماسية كما أنه ألف العديد من الكتب كما أنه ساهم في الكتابة في الصحف المختلفة ومن أشهر أعماله ترجمته للكتاب « من كوبنهاجن الى صنعاء » الذي صدر قبل عامين .

مرة أخرى نحني مؤسسة العفيف الثقافية ونرف إليها الشكر على ماتقوم به من فعاليات ثقافية منذ أكثر من ست سنوات الى جانب ماتقوم به مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة ، لذلك فانه من الأهمية بمكان للقطاع الخاص أن يقتردي بهاتين المؤسستين ويساهم في الحياة الثقافية والأدبية وبلادنا خاصة في المراحل الراهنة وكذلك ونحن على أبواب صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004م، والذي سينعقد في العام المقبل.



محمد راجح سعيد



احمد محمد المرتضى

العالم الأثري والتاريخية بحاجة للتربية والصيانة وضوابط لعلايتها والحفاظ عليها

فرع لاتحاد الأدباء

* لماذا لاتقام في المحافظة أي فعاليات ثقافية أو أدبية لانعاش الحركة الثقافية ؟

– هناك عدة أسباب تحول دون إقامة مثل هذه الفعاليات منها عدم وجود مخصصات مالية لمواجهة هذه النفقات وعدم وجود دعم من أي جهة لمثل هذه النشاطات علاوة وعدم وجود أي فرع لمؤسسة ثقافية مبنية داخل المحافظة مع أن المكتب يتابع منذ قرابة عشر سنوات لافتتاح فرع لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين لتوجيه الفدرات الإبداعية والثقافية والفكرية للشباب ودعم الشباب المثقف في المحافظة بمثقفى الوطن ومع ذلك لم يتحقق ومما لا شك فيه أن المعطيات تحدد النتائج ومع ذلك نعلق على قيادة الاستاذ / خالد عبدالله الرويشان وزير الثقافة والسياحة الكثير من الآمال في دفع واقع الحركة الثقافية والسياحية في المحافظة.

توثيق التراث الشعبي

● جرت خلال الأيام الماضية حملة لجمع وتوثيق التراث الشعبي الفني باترى ما أهمية ذلك من وجهة نظركم؟

– التراث الشعبي الفني اليمني عرضة للضياع والنهب وقد أهمل طويلاً ثم تحييره باسم الغير خاصة التراث الشعبي الفني في المناطق اليمنية الحدودية الشمالية كصعدة وجماعة ووايلة وخولان ورازح وهمدان ومنبه وهو تراث شعبي فني غني وخصب تمتد جذوره الى آلاف السنين وكثير منه تالشي وانقرض ولكن ما زال هناك الكثير الذي يتطلب رسداً دقيقاً وتوثيقاً يحفظه من الضياع وفي الأونة الأخيرة جرت عملية لجمع وتوثيق التراث الشعبي الفني في عدد

ياخالتهما ..

مهدي الحيدري

وعشقا واحلاماً .. وحتى إشعارٍ آخر .

ثمة دنيا أخرى .. من عالم الروح لاتعرفها دنياكم أنتم أبداً إنها دنيا الوجودان اهم عناصر الغذاء فيها الورد والحب والشعر والجمال وأنتم قوم تاكلون الورد على صحن السلطة ..
ولاتعرفون من الشعر إلا مكان على وزن دولار وخمسين سنتاً ولاتدركون من الجمال إلا جمال الدولاب والحبر الاندلسي ..
ولا تستخدمون من أنواع الحب الاحب الكراهية .. ويلكم

إنها المعاني الأخرى ياخالتهما .. وأنت لاتستوعبين .. ان العيون التي في طرفها حور لها معانٍ أخرى غير النظر .. وأن الفم المرسوم كالعقود له معانٍ أخرى غير الأكل والعطاس ولعل اللسان .. وأن الشماسة المشتعلة اسفل العنق البيض كفتنة دعابة زائدة على طقم الفتنة المكتملة الى حد البذخ المهش .. ليست طبعاً نقطة حبر اندثقت سهواً يمكن تلاؤها بالأبيض :
لا .. انها أحجار الالماس .. وأنت بالذات لاتعرفين إلا أحجار الوقلة والكبوش أو لا تتعاملين الا معها ..

نعم ياناقديتي فيها .. لقد هرب شعري الى جمالها .. تماماً كما هرب قلبي الى حبها .. تماماً كما لجأ ظمائي الى عينيها .. تماماً كما هربت منكم جميعاً اليها وحدها والى اشعارٍ آخر ..
أما هي فلأناها جمال الحب مؤثت بحب الشعر
أما أنا فلأني شعر الحب مسكون بحب الجمال
أما أنتم فلأنكم الشتاء والخوف وبعض الخبز الناشف ولاشيءٍ آخر .

أعلمنا بعد هذا شيء ياخالتهما إن نحن إنزوبنا جانباً منكم وقعدنا وحدنا تحت ظلال الحب ومرابا الحلم وأشواق الوعد واشجان الروح وزخات المطر .. نرقص شعراً .. وننشده خمرأ ونزرع لحناً .. ونقطرحها وننتهد بالالوان .

ليس لأن الجمال بحاجة الى شاعر يصغي كي لايفل الجمال بلا جمال وليس لأن الشاعر بحاجة الى جمال يلهمه كي لايفل الشاعر بلا شعر فذلك أمر فرغ منه الشعراء منذ دهر ..
إنما الدهشة ياخالتهما هي .. جمالها هي بالذات وشعري أنا بالذات
لكانما جاء أحدهما الى الدنيا بشرط الآخر
ماكان لأحدهما أن يروى لولا أن الآخر يشرب له
وماكان لأحدهما أن ينام جيداً لولا أن الآخر يتناول عنه كبسولة منومة
وماكان لأحدهما أن يزرع لولا مياه الآخر وشمس وهوائه وإن شئت فقولي ببساطة ماكان لجمالها أن يشرق لولا أن شعري أزاح عنه الليل
وماكان لشعري أن يرتاد الفضاء لولا أن جمالها منحه تذكرة الى القمر .

ليس لجمالها أخ في بلادكم وليس لشعري شقيق
ربيعان هما في شتاء صائف لايرحم بطان لاجمهور لهما ضوءان لامبصر لهما ، أميران لاشعب لهما
يتيمان هما .. هكذا ولداً وهكذا هما ظلمهما المحيط ياخالتهما .. من الخليج حتى نون السوسة
فلماذا تنكرين عليهما إن هما التحما عنوة ببعضهما كما تلتحم عصفورتان وحيدتان في بلاد الغربان أو عاشقان في قرية الثار
لك حسن ياتم خلف حروفي
ولحرفي حسن يراك إماما
وسمتنا دون الجميع سمات
تركتنا بين الجميع يتامى

إذا كنت أنت صغيرة لاتكبرين ، أو مقصوفة لاتطيرين ، أو جائمة في قعر القارورة لاتخرجين فلماذا تستكثرين علينا أن نحلق في الجو كالطيور أو نجح في الأفق كالشواهين .. أو نستشهد بالضوء كالفرشات .. عطرأ وشعراً وجمالاً وشوقاً

غرباء وسط المدينة

عبد الوهاب الصوراني

في قمته تحف به جبال الشلال الصماء المتناثرة المتداعية كالأسلاك الشائكة الذي أقدم على نحته وسط الجبل الأنسطورية فريقي من النجساتين وعلماء الطبيعة من أبناء مصر كدلالة عينية وشاهد

الأطراف نطلع الى جبل باجل الجاتم كالمارد وسط السهول المنبسطة وحقول الذرة والشعير وأشجار الموز والمانجو في منقطة خميس بني سعد نطلع الى تمثال الزعيم جمال عبدالناصر المنحوت ككهف صغير



تهامة بساحلها الخزافي الممتد كالأسطورة بطريفة سمرقندية أزلية في أفق لامتناه ينفث أجواء دافئة باعثة على الألفة والشعور بالشوق وحرارة اللقاء المرتقب .. ثمة معالم مالوفة قديمة ومشاهد بدائية قد تلاشت واجتاحتها رياح التغيير وبرزت غيرها معالم أخرى أكثر تجديداً ومدنية .. ما أروع نشوة التواصل والإنجاب اللاإرادي نحو الحبيبة الجائمة في جوف المدينة العابق دقناً وشوقاً حقيقياً ..

ما أحوج القلب ليفرغ همومه وأعباءه اليومية دفعة واحدة ليرتمي في أحضان الحبيبة التي تقبع وسط المدينة تنتظر وترتقب.

وهذه السيارة الملعونة المتداعية لاتزال تخترق جبال حرار الشاهقة ومدرجات منقطة الحيمتين في تباطؤ ونوع من الترنج فوق هضاب وعرة ومنحدرات أكثر وعورة كسلحفاة تلتفت آخر أنفاسها فيما الشاحنات العملاقة وقاطرات النفط والديزل والغاز تترق كعادتها بطريقة اختراقية مباغته تذكرنا باختراق طلائع القوات المصرية خطوط تماس العدو في خط برليف العظيم ، فيما